

## أول دورية خليجية تنشر مسابقة شعرية بين طلاب مدارس الكويت والبحرين عام ١٩٢٨، وكانت تدور حول تحويل المدح إلى ذم!

## تاريخ المسابقات الثقافية في الخليج

بقولها: «نوجه هذه الأسئلة إلى القراء الكرام على اختلاف طبقاتهم وقد رصدت إدارة المجلة كُتابًا لا تقل قيمتها عن عشرين روبيه تقدمها جائزة لمن يصيّب الهدف في جوابه، وستؤلف لجنة خاصة للحكم بين المجبين». وربما يندهش القارئ من أسئلة هذه المسابقة وجودى طرحها على قراء المجلة عام ١٩٢٨ والحقيقة أن أسئلة هذه المسابقة صيّفت بذكاء شديد، لأن من يتصدّى للإجابة عليها -في هذا الوقت- كان لزاماً عليه قراءة جميع أعداد

١- أي العقّاديين تُنصر في هذا العالم: أعقيدة الدين أو الإلحاد، وما هي الأسباب التي ترجع بها أحد الرأيين على الآخر، وهل في فساد الإلحاد صلاح للعالم أم هدم لنظامه؟ ٢- هل ستم الفيلبة لدعامة السفور في جميع الأقطار كما هو في أوروبا وأمريكا أم له حد

أما أبيات المسابقة الشعرية، التي نشرتها مجلة الكويت في عددها الثاني وكانت:

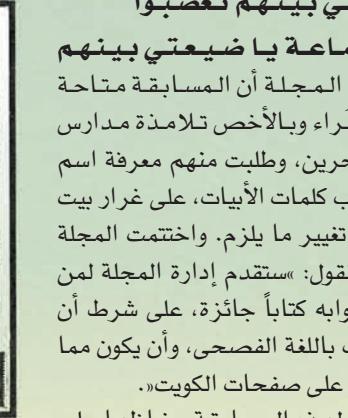
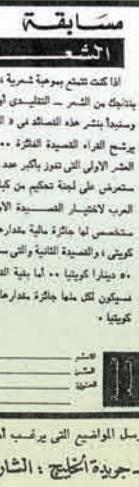
**منزلتي أححمد عظمها  
وكم وكم بـداله معظمها  
ذو منه إحسانه بـعلمكم**

عرف العرب منذ الجاهلية معنى المسابقة الأدبية، لا سيما تنافس الشعراء في سوق عكاظ. والمسابقة الأدبية يلزم الإعلان عنها في وسائل الإعلام، وما كان سوق عكاظ إلا أكبر وسيلة إعلام عرفها العرب قديماً. وفي العصر الحديث أصبحت الدوريات (الصحف والمجلات) من أهم وسائل الإعلام التي عرفها العالم العربي في القرن التاسع عشر. ومع ظهور الدوريات الأدبية - مثل: وادي النيل، وروضة المدارس المصرية، والهلال في مصر، والجن، والجنة، والقططيف في لبنان، وغير ذلك من الدوريات في معظم البلدان العربية - بدأت المسابقات في الانتشار، وبدأ قراء الصحف يتنافسون حول كل مسابقة، سعيًا للفوز بالجائزة، أو اكتساب الشهرة بنشر مشاركاتهم وأسمائهم في الجريدة ضمن الفائزين.

## الإمارات وأول مسابقة ثقافية سنة ١٩٧٠

### مسابقات الخليج الثقافية الأولى جوائز تُشجعية قيمتها ١٥٠٠ دينار للطلاب

مسابقات فنية للمستثناة الأولى والثانوية لكتاب الخليج. تعلن عن مسابقة كبرى في مختلف مجالات الفن والفنون يشرف عليها مجتمعون من الأئمة والذكور وكبار الأدباء والفنانين العرب على شكل بجانب متحف متحف



المجلة السابقة - وبالتالي شراء هذه الأعداد - لأن أغلب الموضوعات المنشورة في هذه الأعداد تحمل الإجابات المطلوبة في المسابقة. فعلى سبيل المثال، ورد بالعدد الأول من المجلة موضوعات: الدين .. مزاياه وكوته ضروريًا، ورد الشبهات على الدين.. بطلبان

يقف عنده في الأقطار الشرقية لدواعٍ لا توجد في هاتيك الجهات؟ ٢- هل يحسن بالشرق أن يقلد الغرب في كل ما جاء به وأنه على علاته أم هناك أمور يجب عليه أن يتبعها؟ اذكر رأيك مع بيان العلل والأسباب. واختتمت المجلة طرح هذه المسابقة،

لعلمه بفضلاته متّم  
يانصري أتاكم منتصفًا  
لتنصفوا محبكم مهتضم  
مدرستي تغيرت في مديتي  
عوايد وأخروا وقدموا  
يا ضيّعوني بينهم تعصّبوا

جماعه يا ضيّعوني بينهم  
وأعلنت المجلة أن المسابقة متاحة لجميع القراء وبالأشخاص تلامذة مدارس الكويت والبحرين، وطلبت منهم معرفة اسم الشاعر، وقبل كلمات الأبيات، على غرار بيت اليازجي مع تغيير ما يلزم. واختتمت المجلة مسابقتها بالقول: «ستقدم إدارة المجلة لمن ي Sidd في جوابه كتاباً جائزة، على شرط أن يكون الجواب باللغة الفصحى، وأن يكون مما يُحسن نشره على صفحات الكويت».

ويحسب لهذه المسابقة حفاظها على اللغة الفصحى، واهتمامها بطلاب مدارس الكويت والبحرين، دلالة على انتشار التعليم والمدارس الرسمية بهذين البلدين. وربما لأن

هذه كانت أول مسابقة من نوعها، وقعت المجلة في عدة مزالق، منها: أنها لم تنشر الردود الواردة إليها من القراء أو الطلاب، ولم تحدد الفائز، ولم تنشر أية أخبار عن هذه المسابقة فيما بعد، وكأنها لم تكون! وبعد مرور شهرين، طُرحت المجلة من أسلوبها في إقامة المسابقات، حيث نشرت مسابقة أخرى، تمثلت في طرح ثلاثة أسئلة، هي:

### السباق في الخليج كان كويتيًا

أما على مستوى دول الخليج العربي، فربما كانت مجلة الكويت - أصحابها عبد العزيز الرشيد - أول دورية خليجية تنشر مسابقة شعرية بين طلاب مدارس الكويت والبحرين عام ١٩٢٨. وتلك المسابقة كانت تدور حول تحويل المدح إلى ذم، وبعد فمثلاً قول اليازجي مادحًا:

**حلموا فـما ساءـت لهم شـيم  
سمـحـوا فـما شـحت لهم منـ**  
من الممكن تحويل هذا المدح إلى ذم، إذا  
كتبـتـيـنـ منـ آخرـهـ إلىـ أولـهـ، هـكـذاـ:  
**منـ لهمـ شـحتـ فـما سـمحـوا  
شـيمـ لهمـ سـاءـتـ فـما حـلمـوا**

أ. د. سيد علي إسماعيل